Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمقصود بالتأكيد في قولهم هو اللفظي الذي يتبع فيه الثاني ما سبقه في حكمه ، وليس توثيق المعاني وتقرير الغرض بالوجه الأعم الذي هو ميزة في كل ترديد ، وقد مثلوا لإيهام التأكيد ببعض ما سبق : كقوله تعالي : ﴿ **أَحَقٌّ أَن تَقُومَ فيه فِيهِ رِجَالٌ** ﴾ حيث يظن السامع قبل التحقيق أن التكرير لتأكيد الأول بالثاني على الإتباع .

ومنه قول أبي نصر الزوزني :

ألا حـل بي عجب عـاجب تـقـاصـر وصفـي عن كـنهـه
رأيت الهـلال على وجـه من رأيـت الـهـلال عـلى وجـهـه

ومن لزين الدين بن الوردي .

تعشقت أحـوى لي إليـه وسـائـل وإصـلاح أحوالي لـديـه لـديـه
أمـر بـه مستـعـطفـا ومسـلمـا فيثقـل تسليمي عليـه عـليـه
فـلا كان واش كـدر الصفو بيننـا وبغـض تحبيبي إلـيـه إليـه

وإنما يقع الإيهام لتجاور اللفظين بلا فصل ، فيظن أن الثاني تابع نحوي للأول وليس كذلك ، لأن متعلقه غير متعلق سابقة، فإن التقدير : ولديه إصلاح أحوالي لديه ، فالثاني خبر المبتدأ ، والأول مرتبط بالمبتدأ متمم لمدلوله .

وهكذا : فيثقل عليه تسليمي عليه وبـغض إليـه تـحبـيبي إلـيـه

ترديد الحبك :

هو نوع خاص من التكرير، عرفه ابن أبي الإصبع بقوله: «هو أن تبني البيت من جمل ، تردد فيه كلمة من الجملة الأولى في الجملة الثانية ، وكلمة من الثالثة في الرابعة ، بحيث تكون كل جملتين في قسم ، والجملتان الأخيرتان غير الجملتين الأوليين في الصورة ، والجمل كلها سواء في المعنى : كقول زهير :

يطعنهم ما ارتموا حتى إذا اطعنوا ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا[1]

(١) تحرير التحبير ٢ : ٢٥٣ .